

جامعة ميداوون

كلية الإعلام والتسويق

بكالوريوس إعلام رقمي



تأثير المحتوى القصير على منصات التواصل الاجتماعي في
تشكيل السلوك المعرفي لدى الشباب دراسة ميدانية على
مستخدمي تيك توك في السعودية

خطة بحثية مقدمة لدرجة البكالوريوس في إعلام الرقمي

إعداد:

أضواء ماجد فلاته

تحت إشراف

د/علياء قمر

2026

مقدمة الدراسة

يشهد العالم المعاصر تحولات رقمية متسارعة أعادت تشكيل أنماط التواصل الإنساني وأساليب إنتاج المعرفة واستهلاكها، إذ باتت منصات التواصل الاجتماعي تمثل البيئة الإعلامية الأبرز التي يقضي فيها الأفراد - ولا سيما فئة الشباب - ساعات طويلة من يومهم، بما يجعلها فاعلاً مؤثراً في تشكيل وعيهم وبناء تصوراتهم تجاه الذات والمجتمع والعالم. وقد أفرز هذا التحول نمطاً جديداً من المحتوى الإعلامي يُعرف بـ "المحتوى القصير (Short-Form Content)"، الذي يقوم على تقديم رسائل بصرية مكثفة في ثوانٍ معدودة، مدعومة بخوارزميات توصية ذكية تُغذي المستخدم بتدفق لا متناهٍ من المقاطع، بما يُحدث تحولاً جوهرياً في طبيعة العلاقة بين المتلقي والمضمون الإعلامي (أحمد وأحمد، 2025).

وتُعدّ منصة تيك توك (TikTok) النموذج الأكثر تعبيراً عن هذا النمط الإعلامي المستحدث، إذ استطاعت في غضون سنوات قليلة أن تتصدر مشهد الاستهلاك الرقمي عالمياً، وأن تستقطب ملايين المستخدمين من الشباب الذين يجدون فيها فضاءً للترفيه والتعبير واكتساب المعرفة وبناء الهوية الرقمية. وتحتل المملكة العربية السعودية موقعاً متقدماً في خريطة استخدام هذه المنصة على المستويين الإقليمي والعالمي، الأمر الذي يُضفي على دراسة انعكاساتها على الشباب السعودي أهمية بالغة في ظل ما تشهده المملكة من تحولات اجتماعية وثقافية متسارعة ضمن إطار رؤية المملكة 2030 (الشطيبي والزهراني، 2025).

ويُمثل المحتوى القصير عبر منصات التواصل الاجتماعي متغيراً مستقلاً ذا خصائص بنيوية فريدة تميزه عن سائر أنماط المحتوى الإعلامي التقليدي، إذ يجمع بين القصر الزمني، والكثافة البصرية والصوتية، والتدفق المستمر، والتخصيص الخوارزمي، وآلية التمرير اللانهائي (Infinite Scrolling). وقد أسهمت هذه الخصائص في إعادة هندسة طريقة تلقي المعلومات ومعالجتها لدى المستخدمين، حيث لم يعد المتلقي يبحث عن المحتوى بقدر ما يُقدّم إليه المحتوى وفق خوارزميات تستثمر بياناته السلوكية لتعزيز التفاعل والإدمان (قطب وآخرون، 2026).

ولا تقتصر تأثيرات هذا النمط الإعلامي على مجرد تغيير عادات الاستهلاك، بل تمتد لتشمل أبعاداً اقتصادية وتسويقية ونفسية واجتماعية متعددة، فقد كشفت الأدبيات أن المحتوى القصير يؤثر تأثيراً دالاً في نوايا الشراء لدى الجيل Z وسلوكهم الاستهلاكي في التجارة الإلكترونية، كما يُسهم في

تشكيل اتجاهاتهم نحو القضايا السياحية والثقافية، فضلاً عن دوره في توسيع إدراك الذات وإثراء التجارب التمثيلية للمستخدمين (Tsai, 2026)؛ (Yuan et al., 2026).

وفي المقابل، يُعدّ السلوك المعرفي (Cognitive Behavior) من أهم المتغيرات التابعة التي استأثرت باهتمام الباحثين في حقول الإعلام وعلم النفس المعرفي، باعتباره منظومة متكاملة من العمليات الذهنية التي تشمل الانتباه، والإدراك، والتذكر، والتفكير النقدي، والاتجاهات المعرفية، وأنماط معالجة المعلومات. ويتشكل هذا السلوك ويتطور في ضوء البيئة الإعلامية التي يعيش فيها الفرد، ولا سيما في مرحلة الشباب التي تتسم بالمرونة المعرفية والقابلية العالية للتأثر بالمحفزات الخارجية، مما يجعل دراسة العوامل المؤثرة فيه ضرورة علمية ملحة (اليوبي، 2025).

وقد رصدت الدراسات الحديثة جملة من التحولات المعرفية المرتبطة بالاستهلاك المكثف للمحتوى الرقمي، أبرزها ما يتعلق بتشتت الانتباه، وضعف التركيز، وتراجع القدرات التحليلية والنقدية، وظهور ما باتت تُعرف بظاهرة "تغصن الدماغ (Brain Rot) " و"دماغ تيك توك (TikTok) " (Brain)، وهي مفاهيم مستحدثة تعكس قلقاً علمياً متنامياً تجاه الآثار العصبية والمعرفية لأنماط الاستهلاك الرقمي الجديدة (القحطاني ومغربي، 2025).

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن ثمة علاقة جدلية بين خصائص المحتوى القصير عبر منصات التواصل الاجتماعي وبنية السلوك المعرفي لدى الشباب، إذ تُسهم السمات البنيوية لهذا المحتوى - من قصر، وكثافة، وتدفق، وخوارزمية - في إعادة تشكيل طرائق الانتباه والإدراك ومعالجة المعلومات لدى المستخدمين، مما يستدعي إجراء دراسة ميدانية معمّقة ترصد طبيعة هذا التأثير وأبعاده في السياق السعودي تحديداً، باعتباره سياقاً ثقافياً واجتماعياً يتميز بخصوصية تستوجب الدراسة العلمية المنهجية، خاصة في ظل تنامي أعداد مستخدمي تيك توك من الشباب السعودي وتأثرهم بمضامينه (أحمد وأحمد، 2025).

ومن هذا المنطلق، تأتي الدراسة الحالية لتسد فجوة بحثية مركّبة، عبر تقديم مقارنة تكاملية تربط بين أبعاد المحتوى القصير على تيك توك وبين أبعاد السلوك المعرفي لدى الشباب السعودي، وذلك في إطار نظري متعدد المرجعيات يستند إلى نظرية الاستخدامات والإشباع، ونظرية معالجة المعلومات، ونظريات الإدمان السلوكي، بما يُسهم في إثراء المكتبة العلمية العربية ويُقدم رؤية تطبيقية مفيدة لصُنّاع القرار والمؤسسات التعليمية والإعلامية في المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة

تنبثق مشكلة الدراسة الحالية من إشكالية معرفية مركّبة فرضتها التحولات الجذرية التي طرأت على البيئة الإعلامية الرقمية خلال العقد الأخير، إذ لم يعد المحتوى الإعلامي مجرد رسالة تُنقل من مرسل إلى متلقٍ، بل غدا منظومة تفاعلية معقدة تتشابك فيها الخوارزميات مع البنية النفسية والمعرفية للمستخدم، بما أعاد طرح التساؤلات الكلاسيكية حول علاقة وسائل الإعلام بالجمهور من زاوية جديدة تستلزم أدوات تحليلية مغايرة. وفي قلب هذا التحول، يبرز المحتوى القصير عبر منصة تيك توك بوصفه ظاهرة إعلامية لا تكتفي بتقديم مضامين بصرية مكثفة، بل تُعيد هندسة الزمن الإدراكي للمستخدم، وتُعيد تشكيل خرائطه المعرفية بطرائق لم تكن مألوفة في الأنماط الإعلامية التقليدية.

وتتعمق هذه الإشكالية حين يُلاحظ الباحث أن فئة الشباب السعودي - التي تمثل الشريحة الأكثر استخداماً لهذه المنصة في المملكة - تتعرض يومياً لتدفق هائل من المقاطع القصيرة التي تُقدّم لها عبر خوارزميات توصية ذكية، دون أن تمتلك بالضرورة الأدوات المعرفية والنقدية الكافية لتفكيك خطاب هذا المحتوى أو الوعي بآلياته البنيوية. ومع أن الأدبيات العلمية قد رصدت جملة من الانعكاسات السلبية لهذا الاستخدام - كتشتت الانتباه، وضعف التركيز، والإدمان الرقمي، والتشوهات المعرفية - فإن ثمة قصوراً واضحاً في الدراسات التي تُقدّم مقارنة تكاملية تربط بين الأبعاد البنيوية للمحتوى القصير وبين الأبعاد المتعددة لسلوك المعرفي في إطار نموذج تحليلي واحد متماسك، خاصةً في السياق السعودي الذي تظل الدراسات المتعلقة به محدودة قياساً بالدراسات الأجنبية التي أُجريت في معظمها على عينات صينية ذات خصوصية ثقافية مغايرة.

ويزداد إلحاح هذه المشكلة في ضوء ظهور مفاهيم وظواهر معرفية مستحدثة لم تتناولها الدراسات السابقة بشكل كافٍ، كظاهرة "تعفن الدماغ" التي اختارتها جامعة أكسفورد كلمةً للعام 2024، وظاهرة "دماغ تيك توك"، والتميرر اللانهائي بوصفه آلية إدمانية، مما يكشف عن تحولات معرفية عميقة تستوجب الرصد العلمي المنهجي. كما أن غياب التكامل النظري في الدراسات العربية - التي اقتصر معظمها على نظرية الاستخدامات والإشباع - يُمثل فجوة معرفية تحتاج إلى معالجة عبر إطار نظري متعدد المرجعيات يستوعب تعقيد الظاهرة موضع البحث.

ومن ثَمَّ، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في تساؤل محوري يتمثل في: **ما طبيعة تأثير المحتوى القصير عبر منصة تيك توك بأبعاده المختلفة (طبيعة المحتوى، خوارزميات التوصية، التمرير**

اللانهائي، الكثافة البصرية والصوتية، مدة المقاطع) في تشكيل السلوك المعرفي لدى الشباب السعودي بأبعاده المتعددة (الانتباه والتركيز، الاكتساب المعرفي، التفكير النقدي، الاتجاهات والقيم المعرفية، أنماط التذكر والاسترجاع)؟

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية العلمية (النظرية)

- تُسهم الدراسة في إثراء المكتبة العلمية العربية في حقل الإعلام الرقمي، عبر تقديم مقارنة تكاملية تجمع بين أبعاد المحتوى القصير وأبعاد السلوك المعرفي في نموذج تحليلي واحد.
- تُقدم الدراسة إطاراً نظرياً متعدد المرجعيات يجمع بين نظرية الاستخدامات والإشباع، ونظرية معالجة المعلومات، ونظريات الإدمان السلوكي، بما يتجاوز محدودية الأطر النظرية الأحادية السائدة في الدراسات العربية.
- تُسد الدراسة فجوة بحثية تتعلق بندرة الدراسات العربية – والسعودية تحديداً – التي تناولت تأثير المحتوى القصير على السلوك المعرفي للشباب، في ظل هيمنة الدراسات الأجنبية ذات السياقات الثقافية المغايرة.
- تُسهم الدراسة في تطوير الأدبيات المتعلقة بالمفاهيم المعرفية المستحدثة، كظاهرة "تعفن الدماغ" و"دماغ تيك توك" والتمرير اللانهائي، عبر دمجها في إطار بحثي شامل.
- تفتح الدراسة آفاقاً بحثية جديدة أمام الباحثين في مجالات الإعلام الرقمي وعلم النفس المعرفي والدراسات الإعلامية المقارنة.

ثانياً: الأهمية العملية (التطبيقية)

- تُقدم الدراسة رؤية تطبيقية لصنّاع القرار في وزارة الإعلام والهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع في المملكة العربية السعودية، بما يُسهم في تطوير سياسات إعلامية رقمية موجهة للشباب.
- تُفيد الدراسة المؤسسات التعليمية والجامعات السعودية في تطوير برامج التربية الإعلامية الرقمية والثقافة المعلوماتية بما يتوافق مع التحديات المعرفية الراهنة.

- تسهم نتائج الدراسة في توعية الأسر السعودية بطبيعة المحتوى القصير وآلياته وانعكاساته على أبنائها، بما يُعزز دور الأسرة في التوجيه الإعلامي.
- تُقدم الدراسة معطيات مفيدة لصُنّاع المحتوى الرقمي والمؤثرين في تطوير محتوى قصير ذي قيمة معرفية وتعليمية، يخدم الشباب السعودي ويُعزز هويته الثقافية.
- تتسق الدراسة مع توجهات رؤية المملكة 2030 في بناء مجتمع رقمي واعي ومنتج، عبر تقديم توصيات عملية للجهات التشريعية والإعلامية.
- تُعيد الدراسة المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي والتربوي في تصميم برامج وقائية وعلاجية تستهدف الشباب الأكثر عرضة للتأثيرات السلبية للاستخدام المفرط للمحتوى القصير.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى دراسة أثر المحتوى القصير على منصات التواصل الاجتماعي بأبعاده (طبيعة المحتوى المعروض، خوارزميات التوصية، التمرير اللانهائي، الكثافة البصرية والصوتية، مدة المقاطع) على السلوك المعرفي لدى الشباب في المملكة العربية السعودية، دراسة ميدانية على مستخدمي تيك توك.

الأهداف الفرعية

- التعرف على دوافع استخدام الشباب السعودي للمحتوى القصير عبر منصة تيك توك، ورصد أنماط هذا الاستخدام من حيث المدة والتكرار وطبيعة المحتوى المُستهلك.
- الكشف عن أثر طبيعة المحتوى القصير المعروض على تيك توك (ترفيهي، تعليمي، تحفيزي، تجاري) في تشكيل الاتجاهات والقيم المعرفية لدى الشباب السعودي.
- تحليل دور خوارزميات التوصية على منصة تيك توك في توجيه استهلاك المحتوى وانعكاس ذلك على الانتقائية المعرفية وتنوع المصادر المعلوماتية لدى المستخدمين.
- قياس أثر آلية التمرير اللانهائي على درجة الانتباه والتركيز لدى الشباب السعودي، ورصد علاقتها بظاهرتي "نعف الدماغ" و"دماغ تيك توك".

- الكشف عن أثر الكثافة البصرية والصوتية في المحتوى القصير على أنماط معالجة المعلومات والتذكر والاسترجاع لدى الشباب السعودي.
- تحليل أثر مدة المقاطع القصيرة في تشكيل قدرات التفكير النقدي والتحليلي لدى المستخدمين، ومدى قدرتهم على التعامل النقدي مع المضامين المُقدَّمة.
- رصد العلاقة بين كثافة استخدام تيك توك ومستوى الاكتساب المعرفي لدى الشباب السعودي، والكشف عن طبيعة هذه العلاقة (طردية، عكسية، منحنية).
- تحديد الأبعاد الأكثر تأثيراً من بين أبعاد المحتوى القصير في تشكيل السلوك المعرفي للشباب السعودي، عبر نموذج تحليلي إحصائي.
- تقديم تصور علمي مقترح يُسهم في توجيه السياسات الإعلامية والتعليمية في المملكة العربية السعودية بما يخدم تنمية السلوك المعرفي الإيجابي لدى الشباب.

أسئلة الدراسة

ما أثر المحتوى القصير على منصات التواصل الاجتماعي بأبعاده (طبيعة المحتوى، خوارزميات التوصية، التمرير اللانهائي، الكثافة البصرية والصوتية، مدة المقاطع) على السلوك المعرفي لدى الشباب السعودي من مستخدمي تيك توك؟

الأسئلة الفرعية

- ما دوافع استخدام الشباب السعودي للمحتوى القصير عبر منصة تيك توك، وما أنماط هذا الاستخدام من حيث المدة والتكرار؟
- ما أثر طبيعة المحتوى القصير المعروض على تيك توك في تشكيل الاتجاهات والقيم المعرفية لدى الشباب السعودي؟
- ما دور خوارزميات التوصية على منصة تيك توك في توجيه استهلاك المحتوى لدى الشباب السعودي وانعكاسها على الانتقائية المعرفية؟
- ما أثر آلية التمرير اللانهائي على درجة الانتباه والتركيز لدى الشباب السعودي، وما علاقتها بظاهرة "دماغ تيك توك"؟

- ما أثر الكثافة البصرية والصوتية في المحتوى القصير على أنماط معالجة المعلومات والتذكر لدى الشباب السعودي؟
- ما أثر مدة المقاطع القصيرة على قدرات التفكير النقدي والتحليلي لدى الشباب السعودي؟
- ما طبيعة العلاقة بين كثافة استخدام تيك توك ومستوى الاكتساب المعرفي لدى الشباب السعودي؟
- ما الأبعاد الأكثر تأثيراً من بين أبعاد المحتوى القصير في تشكيل السلوك المعرفي للشباب السعودي؟
- ما التصور المقترح لتوجيه استهلاك المحتوى القصير على تيك توك بما يُعزز السلوك المعرفي الإيجابي لدى الشباب السعودي؟

الدراسات السابقة

مقدمة

شهدت السنوات الأخيرة تحولاً جوهرياً في أنماط استهلاك المحتوى الرقمي، إذ أصبحت مقاطع الفيديو القصيرة عبر منصات التواصل الاجتماعي - وفي مقدمتها تطبيق تيك توك - ظاهرة عالمية تستحوذ على وقت الشباب واهتمامهم، وتُشكل جزءاً متنامياً من تجربتهم الإعلامية والمعرفية اليومية. وقد أفرز هذا التحول جملةً من التساؤلات البحثية المتعلقة بانعكاسات هذا النمط من المحتوى على البنية الإدراكية والسلوكية للمستخدمين، خاصةً فئة الشباب الجامعي، نظراً لما يتميز به هذا المحتوى من قصر، وكثافة، وتدفق لا متناهٍ، وما يرتبط به من خوارزميات توصية تُعزز التمرير المستمر وتدفع نحو الاستهلاك المفرط.

وفي ضوء ذلك، اهتم الباحثون بدراسة العلاقة بين استخدام تيك توك ومقاطع الفيديو القصيرة وبين متغيرات متعددة، منها ما يرتبط بالمحتوى القصير ذاته باعتباره متغيراً مستقلاً يؤثر في جوانب نفسية واجتماعية واقتصادية وتسويقية متنوعة، ومنها ما يرتبط بالسلوك المعرفي للشباب باعتباره متغيراً تابعاً يتأثر بعوامل وسائطية وإدمانية وبيئية متعددة. ومن ثم، تأتي مراجعة الأدبيات الراهنة لتُسهّم في رسم خريطة معرفية لما توصلت إليه الدراسات السابقة في هذا المجال، وتحديد الفجوات البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى ملئها.

وتنقسم الدراسات السابقة المعروضة هنا إلى محورين رئيسيين: الأول يتناول المتغير المستقل (المحتوى القصير عبر منصات التواصل الاجتماعي/تيك توك) وعلاقته بمتغيرات متعددة، والثاني يتناول المتغير التابع (السلوك المعرفي والمعرفة) وعلاقته بمتغيرات وسائطية وإدمانية ونفسية. وتم اختيار عشر دراسات لكل محور، تتوزع بين الدراسات العربية والأجنبية، وبين الحديثة والمعاصرة (2021 – 2026).

المحور الأول: المتغير المستقل (مقاطع الفيديو القصيرة و تيك توك) وعلاقته بمتغيرات أخرى

دراسة الشطيري والزهراني (2025) بعنوان: "استخدام طلبة الجامعات السعودية لتطبيق التيك توك والإشباع المتحققة: دراسة مسحية على طلبة جامعة الملك عبد العزيز"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام طلبة الجامعات السعودية لتطبيق تيك توك بأبعاده (الدوافع الترفيهية، الدوافع المعرفية، الدوافع الاجتماعية) وأنواع الإشباع المتحققة من هذا الاستخدام، ورصد إيجابياته وسلبياته على المستخدمين في بيئة جامعة الملك عبد العزيز بجدة. واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، وتكونت العينة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أبرز الإيجابيات شملت تحسين المزاج بنسبة (65%)، واكتساب مهارات جديدة (42%)، وتوسيع شبكة العلاقات الاجتماعية (38%)، في حين تمثلت أبرز السلبيات في إضاعة الوقت وضعف التركيز والتعرض لمحتوى غير لائق. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز التربية الإعلامية الرقمية لدى طلبة الجامعات، وتشجيع إنتاج محتوى هادف يلبي حاجات المعرفة والإشباع لدى الشباب.

دراسة قطب وآخرون (2026) بعنوان: "تأثير المحتوى المرئي القصير عبر منصة تيك توك في تعزيز المعرفة والابتكار لدى الشباب السعودي"

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير المحتوى المرئي القصير عبر منصة تيك توك بأبعاده (المحتوى التعليمي، المحتوى الترفيهي، المحتوى التحفيزي) في تعزيز المعرفة والابتكار لدى الشباب السعودي، وذلك في إطار نظرية الاستخدامات والإشباع، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي،

وتكونت العينة من الشباب السعودي مستخدمي منصة تيك توك .وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الشباب السعودي يستفيد فعلياً من المحتوى القصير في اكتساب معارف ومهارات جديدة وفي تنمية الجوانب الابتكارية، وأن دوافع الاستخدام تتنوع بين الترفيه والمعرفة والتفاعل الاجتماعي. وأوصت الدراسة بتطوير محتوى رقمي قصير ذي قيمة معرفية وابتكارية، وتشجيع المنتجين والمؤثرين على إنتاج مواد تعزز التفكير الإبداعي.

دراسة العبد اللطيف (2024) بعنوان: "تأثير الفيديوهات القصيرة عبر المنصات الرقمية على الصحة النفسية للجمهور"

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الفيديوهات القصيرة عبر المنصات الرقمية بأبعادها (كثافة الاستخدام، نوع المحتوى، فترة التعرض) على الصحة النفسية للجمهور والكشف عن الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على استخدام تطبيقات الفيديوهات القصيرة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بالاعتماد على أداة الاستبانة، وتكونت العينة من الجمهور المستخدم للتطبيقات الرقمية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة بين كثافة استخدام الفيديوهات القصيرة وارتفاع مؤشرات القلق والتوتر وانخفاض جودة النوم، فضلاً عن تأثيرها في تشتت الانتباه. وأوصت الدراسة بضرورة نشر الوعي بمخاطر الإفراط في استخدام هذه التطبيقات، وتدريب الجمهور على الاستخدام الواعي والمتوازن.

دراسة سلامة (2023) بعنوان: "تعرض المراهقين لمقاطع الفيديو القصيرة Reels على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالجانب المعرفي والسلوكي لديهم"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تعرض المراهقين لمقاطع الفيديو القصيرة (Reels) بأبعادها (معدل التعرض، الدوافع، نوعية المحتوى) على مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، إنستغرام) وأهم دوافع هذا التعرض وعلاقته بالجانب المعرفي والسلوكي لدى المراهقين. واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، وتكونت العينة من المراهقين المستخدمين لمنصات التواصل الاجتماعي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة كبيرة من المراهقين يتعرضون بصورة شبه يومية لمقاطع الـ

Reels، وأن هناك ارتباطاً دالاً بين هذا التعرض وتغيرات في الجوانب المعرفية (المعلومات والاتجاهات) والسلوكية (التقليد وأنماط الاستهلاك)، وأوصت الدراسة بتفعيل دور الأسرة والمؤسسات التعليمية في توجيه المراهقين لاستخدام أمثل لهذه المقاطع.

دراسة الشيخ (2025) بعنوان: "استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التسويق السياحي وأثره على التنمية السياحية في المملكة: دراسة وصفية عبر الأجيال المختلفة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي بما فيها منصات المحتوى القصير بأبعادها (نوع المحتوى الترويجي، طبيعة المنصة، الفئة العمرية المستهدفة) في التسويق السياحي وأثرها على التنمية السياحية في المملكة العربية السعودية عبر الأجيال المختلفة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي عبر الأجيال المختلفة Z، Y، X وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المحتوى السياحي القصير عبر تيك توك وإنستغرام يُعدّ من أكثر الصيغ تأثيراً على نوايا السفر لدى الجيل Z، في حين يتأثر جيل X أكثر بمنصات أخرى. وأوصت الدراسة بتطوير محتوى رقمي قصير متنوع يتوافق مع خصائص كل جيل لتعزيز فاعلية التسويق السياحي والإسهام في التنمية السياحية الوطنية.

دراسة Tsai (2026) بعنوان "Digital Content Consumption and Youth Consumers' Purchase Behaviour: How Short-Form Videos Influence Generation Z Consumers in e-Commerce"

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير مقاطع الفيديو القصيرة بأبعادها (الجاذبية البصرية، مصداقية المؤثر، الانغماس العاطفي) على نوايا الشراء وسلوك المستهلكين من الجيل Z في التجارة الإلكترونية. واستخدمت الدراسة المنهج الكمي عبر استبانة موجهة، وتكونت العينة من مستهلكين شباب من جيل Z. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مقاطع الفيديو القصيرة تؤثر بشكل دال إيجابي في نية الشراء، وأن متغيرات الانغماس العاطفي ومصداقية المحتوى ودور المؤثرين تُعدّ من أهم العوامل الوسيطة. وأوصت الدراسة بضرورة استثمار العلامات التجارية لاستراتيجيات المحتوى القصير الموجه للجيل Z مع التركيز على الجانب العاطفي والقصصي للمحتوى.

دراسة Yuan et al., (2026) بعنوان "The Effect of Short-Form Video Usage on Self-Expansion"

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام الفيديو القصير بأبعاده (مدة المشاهدة، نوع المحتوى، التفاعل مع المحتوى) على تعزيز "التوسع الذاتي (Self-Expansion)" لدى المستخدمين من منظور الذات. واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي عبر ثلاث دراسات متتابة، وتكونت العينة من مستخدمي تطبيقات الفيديو القصير من البالغين الشباب، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مشاهدة الفيديوهات القصيرة تسهم في توسيع إدراك الذات وإثراء التجارب التمثيلية والمعرفية، مع وجود أثر معتدل لنوع المحتوى. وأوصت الدراسة بمزيد من البحث التجريبي حول كيفية توظيف المحتوى القصير في تعزيز النمو الذاتي بدلاً من النظر إليه بوصفه مجرد ترفيه سلبي.

دراسة Wu et al., (2021) بعنوان "The Relationship Between Social Short-Form Videos and Youth's Well-Being: It Depends on Usage Types and Content Categories"

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين استخدام الفيديوهات القصيرة الاجتماعية بأبعاده (الاستخدام النشط، الاستخدام السلبي، فئة المحتوى) وبين الرفاه النفسي لدى الشباب من حيث الرضا عن الحياة والوجدان الإيجابي والسلبي، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، وتكونت العينة من الشباب المستخدمين لمنصات الفيديو القصير في الصين.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المشاهدة السلبية (Passive Use) ارتبطت بانخفاض الرضا عن الحياة وانخفاض الوجدان الإيجابي، في حين ارتبط الاستخدام النشط والمحتوى التعليمي والإيجابي بنتائج أفضل في الرفاه. وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع أنماط الاستخدام النشطة ومحتوى ذي قيمة معرفية وإيجابية.

دراسة Wang, Zhao & Li (2025) بعنوان "TikTok Use in Relation to Mental Health and Well-Being: A Longitudinal Network Analysis"

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الديناميكية بين استخدام تيك توك بأبعاده (شدة الاستخدام، طبيعة المحتوى، التفاعل) ومؤشرات الصحة النفسية والرفاه عبر الزمن من خلال تحليل الشبكات

الطولي. واستخدمت الدراسة المنهج الطولي بالاعتماد على تحليل شبكي للبيانات، وتكونت العينة من مستخدمين شباب لمنصة تيك توك تتبعت بياناتهم على فترات زمنية متعددة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقات تبادلية بين شدة استخدام تيك توك وزيادة أعراض القلق وانخفاض جودة النوم، مع وجود أعراض محورية في شبكة العلاقات تشكل نقاط تدخل ممكنة. وأوصت الدراسة بأهمية تصميم تدخلات استهدافية لمستخدمي تيك توك الأكثر عرضة لمخاطر الرفاه النفسي.

دراسة (2026) Jia & Wang بعنوان "Endless Scrolling: Predictors of Procrastinatory Short-Form Video Use and Its Effects on Stress and Sleep"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مُنبئات الاستخدام التسويقي لمقاطع الفيديو القصيرة بأبعاده (ضبط الذات، الاستخدام المعتاد، التسويق الأكاديمي) وأثره على مستويات التوتر وجودة النوم لدى طلبة الجامعات، واستخدمت الدراسة المنهج الكمي المسحي، وتكونت العينة من طلاب جامعيين بالولايات المتحدة.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن انخفاض ضبط الذات وارتفاع الاستخدام الاعتيادي للفيديو القصير يتنبآن بصورة دالة بالاستخدام التسويقي، الذي ارتبط بدوره بارتفاع مستويات التوتر وانخفاض جودة النوم، دون أثر دال على الأداء الأكاديمي. وأوصت الدراسة بضرورة تدخلات تستهدف تعزيز ضبط الذات وتنظيم استهلاك المحتوى القصير، خصوصاً قبل النوم.

المحور الثاني: المتغير التابع (السلوك المعرفي والمعرفة) وعلاقته بمتغيرات أخرى

دراسة أحمد وأحمد (2025) بعنوان: "التأثير المعرفي لمقاطع الفيديو القصيرة على قيم النشء"

هدفت الدراسة إلى التعرف على التأثير المعرفي لمقاطع الفيديو القصيرة بأبعادها (المحتوى، خصائص الوسيط، خوارزميات التوصية) على قيم النشء وسلوكياتهم في سياقات المعرفة والحقيقة. واستخدمت الدراسة المنهج الاستمولوجي التحليلي، وتكونت العينة من الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بأثر المنصات الرقمية على الشباب والنشء. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الانتشار الواسع لمقاطع الفيديو القصيرة قد أثر معرفياً بصورة كبيرة على قيم وسلوكيات الأفراد عامةً والنشء خاصةً، عبر تفكيك المنظومة المعرفية التقليدية وتشكيل بنى معرفية سطحية ومجزأة. وأوصت

الدراسة بضرورة تعزيز التربية الإعلامية النقدية، وتطوير سياسات معرفية تحمي القيم الإيجابية للنشء في البيئة الرقمية.

دراسة بندقة (2026) بعنوان: "أنماط استهلاك المحتوى الرقمي منخفض الجودة وأثرها على الوعي المعلوماتي لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط استهلاك المحتوى الرقمي منخفض الجودة بأبعادها (المحتوى الترفيهي السطحي، المعلومات المضللة، المحتوى الانفعالي) وأثرها على الوعي المعلوماتي لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي الميداني، وتكونت العينة من طلاب المرحلة الجامعية الأولى بالجامعات المصرية.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية دالة بين كثافة استهلاك المحتوى منخفض الجودة ومستوى الوعي المعلوماتي للطلاب، مع تأثير سلبي في قدراتهم التحليلية والنقدية تجاه المعلومات. وأوصت الدراسة بضرورة دمج برامج الثقافة المعلوماتية والوعي الرقمي ضمن المناهج الجامعية، وتدريب الطلاب على آليات تقييم المحتوى الرقمي.

دراسة منصور (2023) بعنوان: "تأثير تصفح تطبيق تيك توك على درجة الانتباه والتركيز لدى الشباب السعودي"

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير تصفح تطبيق تيك توك بأبعاده (مدة التصفح، تكراره، طبيعة المحتوى) على درجة الانتباه والتركيز لدى الشباب السعودي. واستخدمت الدراسة المنهج المسحي الوصفي بالاعتماد على الاستبانة، وتكونت العينة من الشباب السعودي مستخدمي تطبيق تيك توك. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن (67.9%) من العينة يعتقدون بوجود علاقة بين مشاهدة مقاطع تيك توك وضعف التركيز وتشتت الانتباه، وأن كثافة التعرض ترتبط طردياً بدرجة الإحساس بالتشتت. وأوصت الدراسة بإجراء دراسات تجريبية تكميلية لقياس الأثر الإدراكي عصبياً، وبتوعية الشباب بمخاطر الإفراط في استخدام تيك توك على وظائف الانتباه.

دراسة القحطاني ومغربي (2025) بعنوان: "وعي طلاب الجامعات السعوديين بـ 'تعفن الدماغ' وسلوك التمرير اللانهائي لمقاطع الفيديو القصيرة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على وعي طلاب الجامعات السعوديين بمفهوم "تعفن الدماغ" بأبعاده (المعرفة المفاهيمية، الوعي بالأعراض، الوعي بالأسباب الخوارزمية) كأثر محتمل للتمرير اللانهائي لمقاطع الفيديو القصيرة، وتحليل انعكاساته الأكاديمية والنفسية. واستخدمت الدراسة المنهج المسحي التحليلي عبر استبانة إلكترونية، وتكونت العينة من (210) طالباً وطالبة من الجامعات السعودية.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى تدني المعرفة المفاهيمية بمصطلح "تعفن الدماغ" مقابل وعي إدراكي مرتفع بأعراضه كالتشتت وضعف التركيز والانفصال عن الواقع، وارتباط التمرير اللانهائي بانخفاض الأداء الأكاديمي، مع انتقائية ووعي ذاتي لدى الطلاب أثناء المشاهدة. وأوصت الدراسة بإطلاق حملات توعوية رقمية، وإدراج المفاهيم الرقمية الحديثة في المقررات الجامعية، وتطوير أدوات تقنية لرصد السلوك الرقمي وتعزيز الرفاه الرقمي.

دراسة اليوبي (2025) بعنوان: "الإسهام النسبي لإدمان وسائل التواصل الاجتماعي في التنبؤ بالتشوهات المعرفية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى إدمان وسائل التواصل الاجتماعي بأبعاده (الاستخدام القهري، الانشغال الذهني، فقدان السيطرة) ومستوى التشوهات المعرفية لدى طلاب المرحلة الجامعية، والكشف عن الإسهام النسبي للإدمان في التنبؤ بهذه التشوهات. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من طلاب المرحلة الجامعية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين إدمان وسائل التواصل الاجتماعي والتشوهات المعرفية، وأن الإدمان يسهم نسبياً وبشكل دال في التنبؤ بظهور التشوهات المعرفية مع وجود فروق تبعاً لبعض المتغيرات الديموغرافية. وأوصت الدراسة بتطوير برامج إرشادية للحد من إدمان وسائل التواصل، وبرامج علاج معرفي سلوكي لتصحيح التشوهات المعرفية لدى الطلاب.

دراسة (2025) Arouch et al بعنوان "The Impact of Short-Form Video Use on Cognitive and Mental Health Outcomes: A Systematic Review"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الفيديو القصير بأبعاده (تكرار الاستخدام، الإدمان، طبيعة المنصة) على المخرجات المعرفية والنفسية، عبر مراجعة منهجية أولى من نوعها تجمع

بين الآليات المعرفية ومخرجات الصحة النفسية. واستخدمت الدراسة منهج المراجعة المنهجية للدراسات المنشورة، وتكونت العينة من الدراسات العلمية المُحَكَّمة المتعلقة بالموضوع. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الاستخدام المتكرر للفيديو القصير يرتبط باضطراب الانتباه، وانخفاض الوظائف التنفيذية، واضطراب التنظيم الانفعالي، وزيادة أعراض القلق والاكتئاب. وأوصت الدراسة بضرورة إجراء مزيد من الدراسات الطولية والتجريبية، وتطوير سياسات تحدّ من الاستخدام المُفرط خاصة لدى الشباب.

دراسة Nguyen et al., (2025) بعنوان "Feeds, Feelings, and Focus: A Systematic Review and Meta-Analysis Examining the Cognitive and Mental Health Correlates of Short-Form Video Use"

هدفت الدراسة إلى التعرف على الارتباطات المعرفية والنفسية لاستخدام الفيديو القصير بأبعاده (الاستخدام العام، الاستخدام الإدماني، الاستخدام السلبي) عبر مراجعة منهجية وتحليل بَعدي شامل. واستخدمت الدراسة منهج المراجعة المنهجية والتحليل البَعدي (Meta-Analysis)، وتكونت العينة من عدد كبير من الدراسات المُحَكَّمة الواردة في قواعد البيانات العلمية.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباطات دالة بين الاستخدام الإدماني للفيديو القصير وضعف الانتباه وانخفاض ضبط الذات وزيادة أعراض القلق والاكتئاب، مع تباين في قوة الارتباط بحسب نوع المتغير وطبيعة العينة. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير أدوات قياس موحّدة لاستخدام الفيديو القصير وبتصميم تدخلات وقائية موجهة للفئات الأكثر عرضة.

دراسة Ye et al (2025) بعنوان "Potential Effect of Short Video Usage Intensity on Short Video Addiction, Perceived Mood Enhancement ('TikTok Brain'), and Attention Control among Chinese Adolescents"

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأثر المحتمل لشدة استخدام الفيديو القصير بأبعاده (مدة الاستخدام اليومي، تكراره، الانغماس) على إدمان الفيديو القصير، وظاهرة "دماغ تيك توك (TikTok Brain)"، وضبط الانتباه لدى المراهقين الصينيين. واستخدمت الدراسة المنهج الكمي المسحي، وتكونت العينة من المراهقين الصينيين مستخدمي تطبيقات الفيديو القصير. وتوصلت نتائج الدراسة

إلى أن شدة استخدام الفيديو القصير ترتبط طردياً بإدمان الفيديو القصير وبظاهرة "دماغ تيك توك"، وعكسياً مع ضبط الانتباه، مما يشير إلى تأثير سلبي على القدرات الانتباهية لدى المراهقين. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير برامج توعية للمراهقين وأسرههم حول مخاطر الاستخدام المكثف، وتعزيز مهارات ضبط الذات والانتباه.

دراسة (2023) Xie et al بعنوان "The Effect of Short-Form Video Addiction on Undergraduates' Academic Procrastination: A Moderated Mediation Model"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر إدمان الفيديو القصير بأبعاده (الانغماس، الاستخدام القهري، فقدان السيطرة) على التسويف الأكاديمي لدى طلبة الجامعات، من خلال نموذج وساطة معدلة يتضمن متغيرات وسيطة معرفية. واستخدمت الدراسة المنهج الكمي المسحي بالاعتماد على نموذج إحصائي وسيط، وتكونت العينة من طلاب جامعيين صينيين. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن إدمان الفيديو القصير أثر تأثيراً مباشراً وغير مباشر دالاً على التسويف الأكاديمي عبر متغيرات نفسية ومعرفية وسيطة. وأوصت الدراسة بضرورة تدخل المؤسسات الجامعية لتدريب الطلاب على إدارة الوقت وضبط الذات، وتطوير برامج وقائية تحد من الإدمان الرقمي.

دراسة (2024) Yue et al بعنوان "Linking Negative Cognitive Bias to Short-Form Video Addiction: The Mediating Roles of Social Support and Loneliness"

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التحيز المعرفي السلبي بأبعاده (تحيز الانتباه، تحيز التفسير، تحيز الذاكرة) وإدمان الفيديو القصير، والكشف عن الدور الوسيط لكلٍ من الدعم الاجتماعي والشعور بالوحدة، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي الكمي، وتكونت العينة من طلاب مدارس وجامعات صينيين.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التحيز المعرفي السلبي ارتبط طردياً بإدمان الفيديو القصير، وأن الدعم الاجتماعي والشعور بالوحدة لعبا دور الوسيط في هذه العلاقة، حيث رفع الدعم الاجتماعي يخفّض احتمالية الإدمان، بينما تزيد الوحدة منها، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير برامج معرفية

سلوكية تستهدف تعديل التحيز المعرفي السلبي وتعزيز شبكات الدعم الاجتماعي للحدّ من إدمان الفيديو القصير.

التعليق على الدراسات السابقة

أولاً: تحليل الباحث وملاحظاته الإجمالية على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت تأثير المحتوى القصير على منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل السلوك المعرفي لدى الشباب، يمكن للباحث استخلاص جملة من الملاحظات والاستنتاجات التحليلية التي تكشف عن طبيعة هذا الحقل البحثي وتوجهاته السائدة وحدوده المعرفية، وذلك على النحو الآتي:

تبين للباحث أن معظم الدراسات السابقة قد انصبَّ اهتمامها على رصد الآثار السلبية لمقاطع الفيديو القصيرة، خاصةً في ما يتعلق بتشتت الانتباه، وضعف التركيز، والإدمان الرقمي، والتسويق الأكاديمي، والتشوهات المعرفية، كما يتضح في دراسات منصور (2023)، والقحطاني ومغربي (2025)، واليوي (2025)، وXie et al. (2023)، وYe et al. (2025) في المقابل، نجد عدداً محدوداً من الدراسات التي تناولت الجوانب الإيجابية للمحتوى القصير ودوره في تعزيز المعرفة والابتكار والتوسع الذاتي، كدراسة قطب والدهاسي وبدوي (2026) ودراسة Yuan et al. (2026)، مما يكشف عن انحياز نسبي في الأدبيات نحو المقاربة النقدية على حساب المقاربة الوظيفية المتوازنة التي تربط بين الإيجابيات والسلبيات في إطار واحد..

لاحظ الباحث أن نظرية الاستخدامات والإشباع تُعدّ الإطار النظري الأكثر توظيفاً في الدراسات العربية، كما في دراسة الشطييري والزهراني (2025) ودراسة قطب وآخرون (2026)، في حين تنوّعت الأطر النظرية في الدراسات الأجنبية لتشمل نظريات الإدمان السلوكي، ونماذج الوساطة المعدّلة، ونظرية التوسع الذاتي، ونظريات التحيز المعرفي. ويُلاحظ غياب نسبي للأطر النظرية المتعلقة بمعالجة المعلومات والإدراك الاجتماعي في الدراسات العربية، وهو ما قد يُفسر محدودية التعمق في الآليات المعرفية الدقيقة التي يتشكّل من خلالها السلوك المعرفي للمستخدمين.

هيمن المنهج المسحي الوصفي على غالبية الدراسات السابقة، عربيةً كانت أم أجنبية، بالاعتماد على أداة الاستبانة الإلكترونية، كما في دراسات سلامة (2023)، والعبد اللطيف (2024)،

والشطيري والزهراني (2025)، و. (2026) Jia & Wang لويرى الباحث أن هذا الاعتماد المفرط على المنهج الكمي قد أفرز فجوة منهجية تتمثل في ندرة الدراسات التجريبية التي تقيس الأثر المعرفي قياساً موضوعياً (سلوكياً أو عصبياً)، وندرة الدراسات الطولية التي تتبع التحولات المعرفية عبر الزمن، باستثناء دراسة Wang و Zhao (2025). كما تبين أن المراجعات المنهجية والتحليل البعدي، كدراسة Arouch وآخرين (2025) ودراسة Nguyen وآخرين (2025)، قد أسهمت في تجميع الأدلة المتراكمة، إلا أنها كشفت في الوقت نفسه عن تباين كبير في أدوات قياس استخدام الفيديو القصير، مما يُصعب مقارنة النتائج.

لاحظ الباحث تركّز الدراسات الأجنبية بشكل لافت على عينات صينية (كما في دراسات Xie وآخرين 2023، و Yue وآخرين 2024، و Ye وآخرين 2025)، وهو ما قد يحدّ من تعميم نتائجها على بيئات ثقافية مختلفة. وفي المقابل، فإن الدراسات العربية التي تناولت السياق السعودي تحديداً تبقى محدودة العدد، إذ اقتصرَت في معظمها على عينات من جامعة الملك عبد العزيز أو عينات عامة من الشباب السعودي، مع تباين في أحجام العينات وتفاوت في تمثيليتها، كما هو الحال في دراسة القحطاني ومغربي (2025) التي اعتمدت على عينة غير احتمالية بلغت (210) طالباً وطالبة.

يتضح أن الدراسات السابقة قد ركّزت على متغيرات جزئية ضمن مفهوم "السلوك المعرفي"، فبعضها اهتم بالانتباه والتركيز كدراسة منصور (2023) ودراسة Ye وآخرين (2025)، وبعضها بالتشوهات المعرفية كدراسة اليوبي (2025)، وبعضها بالقيم والاتجاهات المعرفية كدراسة أحمد وأحمد (2025) ودراسة سلامة (2023)، وبعضها بالوعي المعلوماتي كدراسة بندقة (2026). ويرى الباحث أن هذا التنشيط في معالجة مفهوم السلوك المعرفي قد أفرز صورة مُجزأة تحتاج إلى دراسة تكاملية تجمع بين أبعاده المتعددة (المعرفية، والانتباهية، والقيمية، والاتجاهية) في إطار واحد متماسك.

اتفقت معظم الدراسات السابقة على وجود علاقة ارتباطية دالة بين استخدام مقاطع الفيديو القصيرة وبين تغيرات في السلوك المعرفي للمستخدمين، سواء كانت هذه التغيرات سلبية (تشتت، إدمان، تشوهات معرفية) أو إيجابية (إثراء معرفي، توسع ذاتي، اكتساب مهارات). كما اتفقت على أن خوارزميات التوصية وآلية التمرير اللانهائي تُعدّ من أبرز العوامل الوسيطة التي تُعزز الاستخدام

المُفرط. غير أن الدراسات تباينت في تحديد طبيعة العلاقة السببية ودرجة قوتها، وهو ما يدعو إلى مزيد من البحث المعمق.

ثانياً: الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى تغطيتها

في ضوء الملاحظات التحليلية السابقة، يمكن للباحث تحديد جملة من الفجوات البحثية التي تتبع منها أهمية الدراسة الحالية وتميُّزها، وتتمثل هذه الفجوات في الآتي:

على الرغم من تنامي عدد مستخدمي تطبيق تيك توك في المملكة العربية السعودية، وما تكشفه التقارير من أن المملكة تُعدّ من أعلى الدول العربية في معدلات استخدام هذا التطبيق، فإن الدراسات العربية التي تناولت تأثير هذا المحتوى في السلوك المعرفي للشباب السعودي تحديداً ما تزال محدودة، ومعظم الدراسات الأجنبية المعمّقة (كدراسات Yue et al., 2024، و Ye et al., 2025، و Xie et al., 2023) أُجريت على عينات صينية، مما يفتح المجال أمام الدراسة الحالية لتقديم إسهام علمي عبر تطبيق نظرية تأثير المحتوى القصير على عينة سعودية تعكس خصوصية السياق الثقافي والاجتماعي والديني للمملكة.

لاحظ الباحث أن الدراسات السابقة قاربت "السلوك المعرفي" بصورة مُجزأة، إذ ركز كل منها على بُعد واحد أو بُعدين فقط (كالانتباه، أو الإدمان، أو القيم المعرفية، أو التشوهات المعرفية)، في حين تسعى الدراسة الحالية إلى تقديم مقارنة تكاملية تجمع بين أبعاد السلوك المعرفي المختلفة (الاكتساب المعرفي، تنظيم الانتباه، الاتجاهات والقيم المعرفية، التفكير النقدي، أنماط التذكر والاسترجاع) في إطار واحد، مما يُتيح فهماً أعمق لطبيعة التأثير الكلي للمحتوى القصير على البنية المعرفية للشباب السعودي.

على الرغم من وفرة الدراسات التي رصدت تأثيرات المحتوى القصير، فإن قليلاً منها قد ربط أبعاد المحتوى ذاته (طبيعة المحتوى المعروض، خوارزميات التوصية، التمرير اللانهائي، كثافة المحفزات البصرية والصوتية، مدة المقاطع) ربطاً تفصيلياً بأبعاد السلوك المعرفي عبر نموذج تحليلي واضح؛

وهو ما تحاول الدراسة الحالية تجاوزه عبر تقديم نموذج بحثي يربط بين السمات البنيوية لمحتوى تيك توك وبين تحولات السلوك المعرفي لدى المستخدمين السعوديين.

برزت في الفترة الأخيرة مفاهيم وظواهر مستحدثة لم تتناولها أغلب الدراسات السابقة بشكل تكاملي، كظاهرة "تعفن الدماغ (Brain Rot) " التي اختارتها جامعة أكسفورد كلمةً للعام (2024)، وظاهرة "دماغ تيك توك (TikTok Brain) "، والتمرير اللانهائي بوصفه آلية إدمانية، والتسويق الرقمي. وعلى الرغم من أن دراسات محدودة كدراسة القحطاني ومغربي (2025) ودراسة Ye وآخرين (2025) قد أشارت إلى بعض هذه الظواهر، فإن الدراسة الحالية تسعى إلى دمج هذه المفاهيم المعاصرة ضمن إطار بحثي شامل يرصد انعكاساتها على السلوك المعرفي للشباب السعودي في لحظة بحثية راهنة.

اعتمدت معظم الدراسات العربية السابقة على المنهج المسحي ذي الطابع الكمي البحت، في حين تتميز الدراسة الحالية بتوظيف منهج ميداني معمق على عينة من مستخدمي تيك توك في السعودية، مع مراعاة التنوع الديموغرافي (الجنس، الفئة العمرية، المستوى التعليمي، المنطقة الجغرافية)، مما يُسهم في تقديم نتائج أكثر دقة وقابلية للتعميم في السياق السعودي.

لاحظ الباحث أن قليلاً من الدراسات السابقة قد قدّمت توصيات عملية تطبيقية يمكن لصُناع القرار والمؤسسات التعليمية والإعلامية الاستفادة منها مباشرةً في تطوير سياسات إعلامية ومعرفية موجّهة للشباب. ومن ثمّ، تسعى الدراسة الحالية إلى تجاوز هذا القصور عبر تقديم توصيات عملية موجّهة للأسرة، والمؤسسات التعليمية، والجهات التشريعية والإعلامية في المملكة العربية السعودية، بما يتسق مع توجهات رؤية المملكة (2030) في بناء مجتمع رقمي واعٍ ومنتج.

بينما اقتصر كثير من الدراسات العربية على نظرية الاستخدامات والإشباع، تسعى الدراسة الحالية إلى التأسيس على إطار نظري متعدد المرجعيات يجمع بين نظرية الاستخدامات والإشباع، ونظرية معالجة المعلومات، ونظرية الغرس الثقافي، ونظريات الإدمان السلوكي، مما يُتيح تحليلاً أكثر عمقاً للظاهرة موضع البحث.

وبذلك تكتسب الدراسة الحالية أهميتها العلمية من كونها تسعى إلى ملء فجوة بحثية مركّبة جغرافياً (السياق السعودي)، ومفاهيمياً (الشمولية في تناول السلوك المعرفي)، ونظرياً (تعدد الأطر

المرجعية)، ومنهجياً (الجمع بين أبعاد المتغير المستقل والتابع في نموذج تحليلي واحد)، وزمنياً (مواكبة المفاهيم والظواهر الرقمية المستحدثة)، وتطبيقياً (تقديم توصيات عملية موجّهة لصنّاع القرار في المملكة العربية السعودية)

المراجع

- أحمد، رانيا خالد محمد، وأحمد، ماجد سلطان سعيد. (2025). التأثير المعرفي لمقاطع الفيديو القصيرة على قيم النشء (بحث ابستمولوجي). مجلة كليات التربية - جامعة عدن، 19(1). 142. [https://doi.org/10.47372/jef.\(2025\)19.1.142](https://doi.org/10.47372/jef.(2025)19.1.142)
- بندقة، سارة محمود محمود. (2026). أنماط استهلاك المحتوى الرقمي منخفض الجودة وأثرها على الوعي المعلوماتي لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى: دراسة ميدانية. المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات، 6(2)، 15-62. <https://doi.org/10.21608/aijtid.2026.451609.1154>
- سلامة، إيمان حلمي علي. (2023). تعرض المراهقين لمقاطع الفيديو القصيرة "Reels" على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالجانب المعرفي والسلوكي لديهم. مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، (2)، 479-523. <http://search.mandumah.com/Record/1514692>
- الشطيري، إبراهيم بن أحمد، والزهراني، أحمد بن قران. (2025). استخدام طلبة الجامعات السعودية لتطبيق التيك توك والإشباع المتحققة: دراسة مسحية على طلبة جامعة الملك عبد العزيز. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، 15(15)، 175-217. <https://doi.org/10.21608/JCTS.2025.475801>
- الشيخ، آلاء بنت بكر بن علي. (2025). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التسويق السياحي وأثره على التنمية السياحية في المملكة: دراسة وصفية عبر الأجيال المختلفة. المجلة العربية للإعلام والاتصال، (43)، 54-90. <http://search.mandumah.com/Record/1649525>

– العبد اللطيف، خالد إبراهيم عبد العزيز. (2024). تأثير الفيديوهات القصيرة عبر المنصات الرقمية على الصحة النفسية للجمهور: دراسة ميدانية. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (104)، 197-165.

<https://doi.org/10.33193/JALHSS.104.2024.1081>

– القحطاني، اللولو علي، ومغربي، هديل كمال. (2025). وعي طلاب الجامعات السعوديين بـ "تعفن الدماغ" وسلوك التمرير اللانهائي لمقاطع الفيديو القصيرة عبر منصات التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (120).

<https://doi.org/10.33193/JALHSS.120.2025.1436>

– قطب، أفنان عبدالله بكر، والدهاسي، مها فهد، وبدوي، إسراء عبدالوهاب. (2026). تأثير المحتوى المرئي القصير عبر منصة تيك توك في تعزيز المعرفة والابتكار لدى الشباب السعودي: دراسة مسحية في إطار نظرية الاستخدامات والإشباع. مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، (16)، 56-1.

<http://search.mandumah.com/Record/1672777>

– منصور، حسناء. (2023). تأثير تصفح تطبيق تيك توك على درجة الانتباه والتركيز لدى الشباب السعودي. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، (1)22، 381-345.

<https://doi.org/10.21608/joa.2023.292494>

– اليوبي، زينب محمد عوض. (2025). الإسهام النسبي لإدمان وسائل التواصل الاجتماعي في التنبؤ بالنتشوهات المعرفية. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (125)، 339-320.

<https://doi.org/10.33193/JALHSS.125.2025.1541>

– Arouch, S., da Silva, K., Edgcumbe, D., & Pezaro, S. (2025). The impact of short-form video use on cognitive and mental health outcomes: a systematic review. medRxiv, 2025-08.

– Jia, D. Y., & Wang, Y. (2026). Endless scrolling: predictors of procrastinatory short-form video use and its effects on stress and sleep. Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking, 29(1), 49-56.

- Nguyen, L., Walters, J., Paul, S., Monreal Ijurco, S., Rainey, G. E., Parekh, N., ... & Darrah, M. (2025). Feeds, feelings, and focus: A systematic review and meta-analysis examining the cognitive and mental health correlates of short-form video use. *Psychological bulletin*, 151(9), 1125.
- Tsai, P. H. (2026). Digital Content Consumption and Youth Consumers' Purchase Behaviour: How Short-Form Videos Influence Generation Z Consumers in e-Commerce. *International Journal of Consumer Studies*, 50(3), e70204.
- Wang, X., Zhao, Y., & Li, J. (2025). TikTok use in relation to mental health and well-being: A longitudinal network analysis. *Computers in Human Behavior Reports*, 18, 100—. <https://doi.org/10.1016/j.chbr.2025.100—>
- Wu, Y., Wang, X., Hong, S., Hong, M., Pei, M., & Su, Y. (2021). The relationship between social short-form videos and youth's well-being: It depends on usage types and content categories. *Psychology of Popular Media*, 10(4), 467.
- Xie, J., Xu, X., Zhang, Y., Tan, Y., Wu, D., Shi, M., & Huang, H. (2023). The effect of short-form video addiction on undergraduates' academic procrastination: a moderated mediation model. *Frontiers in Psychology*, 14, 1298361.
- Ye, J., Wu, Y., Liu, X., & Zhang, H. (2025). Potential effect of short video usage intensity on short video addiction, perceived mood enhancement ("TikTok Brain"), and attention control among Chinese adolescents. *Computers in Human Behavior*, 164, Article 108—. <https://doi.org/10.1016/j.chb.2025.108—>

- Yuan, J., Cao, Y., Feng, M., & Hou, Y. (2026). The effect of short-form video usage on self-expansion. *Psychology of Popular Media*, 15(2), 240.
- Yue, H., Yang, G., Bao, H., Bao, X., & Zhang, X. (2024). Linking negative cognitive bias to short-form video addiction: The mediating roles of social support and loneliness. *Psychology in the Schools*, 61(10), 4026–4040.

Midocean University
Faculty of Media and Marketing
Bachelor of Digital Media



**The Impact of Short-Form Content on Social Media
Platforms on Shaping the Cognitive Behavior of Youth
A Field Study on TikTok Users in Saudi Arabia**

Research Proposal Submitted for the Bachelor's Degree in
Digital Marketing

Prepared by:

Adwa Majid Falanah

Supervised by:

Dr. Aliaa Qamar

2026